عبد الله : لا تفعل فإن لهم أرحاماً وإن كانوا قد خالفونا.

عمرو : لا واللّه لأخبرنه أنهم يزعمون أن المسيح عيسى بن مريم عبد.

(وفي اليوم الثاني اجتمع عمرو بن العاص مع النجاشي وقال له):

عمرو : أيها الملك إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولاً عظيماً، فأرسل إليهم فسلهم عما يقولونه فيه؟.

(فأرسل النجاشي إليهم ليسألهم عن هذا الأمر).

النجاشي : ماذا تقولون في عيسى بن مريم؟.

جعفر : نقول فيه الذي جاءنا به نبينا محمد ﷺ يقول: هو عبد اللّه ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول[1]

(فضرب النجاشي بيده إلى الأرض فأخذ منها عوداً ثم قال):

النجاشي : واللّه ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود[2]

(فتناخرت[3] بطارقته حوله حين قال ما قال. فقال):

النجاشي : وإن نخرتم واللّه، اِذهبوا فأنتم شيوم بأرضي[4]. من سبكم غَرِم، من سبكم غَرِم، ما أحب أن لي دَبْراً[5] من ذهب وأني آذيت رجلاً منكم، ردُّوا عليهما هداياهما فلا حاجة لي بها.

(فخرجا من عنده مقبوحين[6] مردوداً عليهما ما جاءا به، وأقام المسلمون عنده بخير دار مع خير جار).

﴿إِنَّ اللَّه يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّه لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾[7].

---

(١) العذراء البتول: العذراء المنقطعة عن الأزواج الطاهرة.

(٢) هذا العود: أي مقدار العود.

(٣) تناخرت: نخراً ونخيراً، مدّ الصوت من خياشيمه وصوّت فهو ناخر.

(٤) شيوم: أو سيوم: أي آمنون.

(٥) الدبر: بلغة الحبشة: الجبل.

(٦) مقبوحة: من القباحة والقبح.

(٧) سورة الحج الآية ٣٨.